

## صلة رة مستحقة

سلمى المصري



احتفلاليوم بمرور عشر سنوات على تأسيس جريدة «الوطن» مع أصدقائي وأحبابي لأنني أعتبر نفسي فرداً في هذه الأسرة الإعلامية التي كانت وما زالت تواكب الدراما السورية وتندعم نجومها. بعيداً عن المجاملة، علينا الاعتراف أن هذه الجريدة صبغت نفسها بلون خاص بعيداً عن الروتينية الإعلامية، وخلقت لنفسها خطّاً مغايراً لبقية الصحف لتعتلي صدارة مستحقة في قائمة وسائل الإعلام المحلية. ما أتنبه حقاً أن تستقر هذه الجريدة في نهجها على أقل تقدير، وأن تتطور لاحقاً أدواتها وشكلها وأسلوبها من باب التجديد، وخاصة أنها تمتلك كادرًا متمنكاً وعلى مستوى عالٍ من المهنية. كل التوفيق والمحبة لكم.. استمروا.. تابعوا نجاحكم.. ونحن معكم قلباً وقالباً.



ميßen أبو أسد

عشر سنين مرت، عادة يقول كل يجري الوقت بسرعة لكنني فوجئت بالرقم، فأنا أشعر أن جريدة «الوطن» السورية تصدر قبل ذلك بكثير، وهذا إن دل على شيء فهو يدل ليس فقط على سرعة إنجازها وتحقيقها لكنها بل على تأصيلها وتجذر حضورها لدينا.

كميسون كانت تفاجئني «الوطن» بمواكتها في وأخباري منذ بدايتها، وأنا الكسوة حينها بالتواصل مع الوسط الصحفي وكانت لا أعرف أيًا من المحررين أو المصورين العاملين لمصلحتها.

«الوطن» دوماً ترصد المواهب الشابة وتسلط عليها الضوء حتى الآن وهي سباقة في رصد أخبار وإنجازات النجوم السوريين وتقديمهما للجمهور وفي الزويايا الأدبية النقدية استقطبت أهم الأسماء الامعة في هذا المجال.

«الوطن» بيتنا أتمنى لك التقدم والنجاح الطويل وإن شاء الله نحتفل باليوبيل الفضي والذهبي وتبقين طول العمر، مبارك.

## حجم الوطن

مصطفى الخاني



في زمن أصبحت فيه القراءة أمراً نادراً في مجتمع يُعد أصلاً من أقل المجتمعات قراءة، ومع ظهور وسائل حديثة وأكثر سرعة لنقل الخبر ومنافسة الميديا الحديثة والانترنت وظروف الحرب وغياب المعلن. ضمن كل هذه المعيقات والتحديات استطاعت جريدة «الوطن» الاستمرار والمنافسة وتحدي كل الظروف، ولأننا نتفاهم بها فإننا نتأمل منها أكثر. فالليوم هناك فرصة حقيقة للإعلام والصحافة لأن تكون شريكاً حقيقياً في إعادة بناء المجتمع السوري وتصحيح ما تم تهديمه وأقصد هنا البشر قبل الحجر، وهناك دور ومسؤولية على الصحافة والإعلام التمسك بهما وهو محاربة الفساد وأن تكون شريكاً حقيقياً مع الدولة والمواطن للإضاءة على ما يجب الإضاءة عليه سواء كان سلبياً أم إيجابياً. «الوطن» خلال مسيرتها كان الخط البياني لتطورها يهبط حيناً ويصعد أحياناً أخرى، أحياناً كثيرة أخرجت فاسدين بكاراً، وأحياناً أضاعت على أناس كبار يعملون في التظليل وبعيداً عن الأضواء، وأحياناً كانت شريكاً مع المواطن في التحرير وتوسيع التحقيقات ونقل همومه، وأحياناً تراجعت في هذا الميدان، وألأنها قدمت للسوريين الكثير فتحن كسورين تأمل منها الأكثر، فتحن على مدى عشر سنوات كنا نقرأ «الوطن» في جريدة تسعى لأن تكون بحجم الوطن.



حسن حميد

## الوطن روح لا جسد

منذ بداياتها الأولى، أي قبل عشر سنوات، رأيت جريدة «الوطن»، شجرة لا نبتة، وقامة لا ظلام، وروحاً لا جسد، وبيتاً حميمًا لا مطراً غريباً، وجزءاً من الصباح لا غنى عنه؛ وحالاً فيها الكثير من الجدة والدهشة والطموح التibil! آنذاك، كنت في غمار الصحافة الأدبية التي كانت كل مداري الثقافي، وأنذاك توقيع أن جريدة «الوطن» ستصير المرأة الأولى للصحافة، والثقافة، والسياسة، والاقتصاد، والأسئلة الثقافية. آنذاك، بأنني قوبلت بالصدور، فقيل لي: آنذاك، أنت تبالغ أو إنك لا تعرف ما لا تعرف، قلت: المكاتب تعرف من عناوينها، والبيان يتعجب من دروبها، والجمال تتحدث عنه إيقاعاتها. قالوا: سترى! ورأينا فعلاً التطوير الكبير الذي عرفته جريدة «الوطن» حين صارت جزءاً مهماً وحيويةً مؤثرةً مما يدور المواطن أن يراه، أي إنها صارت مرآة للناس الراغبين بأن يروا الوطن على حقيقته مثلما يودون أن يروا قاماتهم على حقيقتها من دون تهويلاً وهذه الحساسية تكفي «الوطن» نبذًا وتشريفاً بأنها صارت جهة للسؤال الوطني!

عمر هذه الجريدة «الوطن» مقصوم إلى نصفين، في هذه اللحظات على الأقل، نصف قبل هذه الحال الكريهة / الحرب المشئومة على سورية بقوة الظلم والهيمنة والتقطش الدماء، وهو نصف زمني كان للجريدة موقعها وحضورها بين الناس القراء، وبين الكتاب في مختلف صنوف المعرفة من اللوحة والقطعة الموسيقية إلى الرواية والشعر والرسيرة الأدبية.

ونصف زمني ثان هو زمن الحرب، وقد لعبت «الوطن» خالله دور أم الشهيد الراضية، ودور الأب الباحث عن ابنه، والجندي الذي اذهب إلى الخنادق، والناس الذين يحملون الطعام والماء إلى «سكنات» الجنود، والأطباء والمرضى الذين صارت حياتهم سهرًا ولا سياج ورياضيون من رتب ومقامات عالية أيضًا. «الوطن» اليوم أكثر من جريدة، وأكثر من تجمع لخلق آياتهم الفهم والعطاء.. إنها بيت الوطنية، بيت المعرفة!

## انتصر الوطن وانتصرت «الوطن»

د. قاسم حدرج

بل على مدار سنين العدون قاموا بالعديد من الهجمات المضادة التي كللت بالنجاح بالمواكبة مع انتصارات القيادة السياسية الحكيمة والجيش العربي السوري في الميدان فشكلت بذلك جبهة أخرى من جبهات الدفاع عن الوطن بال موقف والكلمة الصادقة التي كان لها عظيم التأثير في تعزيز صمود الجبهة الداخلية للوطن.

اليوم وقد مضت عشر سنوات على تأسيس صحيفة «الوطن» ست منها سنوات عجاف عانى خلالها الوطن والمواطن شتى أنواع المحن والامتحانات أخرجت خلالها الصحيفة من أهراءات الأربع سنوات الأولى مخزون قمح العطاء والفكر الوطني الصادق فكانت المؤهل والمصدر لكل من يسعى إلى حيز الوطن وإن كان مفهماً بالعرق والدماء فهو وحده القادر على إشاعة روحنا الوطنية وإخراست صوت الشيطان الذي يدعونا إلى مأددة الخيانة العارمة بكل الملاذات المحرمة. انتصر الوطن وانتصرت معه صحيفة «الوطن» في معركة الإعلام وأسوف تكون أيضاً في قادم الأيام في طليعة الصحف المساهمة في إعادة ترميم التصدعات الاقتصادية والفكرية التي أصابت الوطن بسبب هذا العدون والسبير في طريق الإصلاحات وفق النهج الذي أرسته القيادة الرشيدة. كل عام والوطن السوري وصحيفة «الوطن» في عزة وشموخ.

أن تحمل اسم الوطن بهذه مسؤولية كبيرة فكيف إذا كان هذا الوطن جريحاً، لم تكن صحيفة «الوطن» قد باغت من العمر أربع سنوات حين دخل الغرباء إلى دارها كسرروا الأقلام والأحلام وأشهروا السيف وحولوا الدار إلى كابوس مرعب مصحوب بحملة إعلامية غير مسبوقة من التضليل والافتراء والكذب سخرت لها إمكانيات هائلة ووسائل إعلام ضخمة مدعاة بمنابر دينية أشبة بهيئة معبد اليهود في مواجهة رسالة السماء فما كان من صحيفة «الوطن» إلا أن مللت أوراقها المفرقة وأقلامها المكسرة ورغم طفولتها أخذت على عاتقها مسؤولية المواجهة فكلمت الناس في المهد فتية بحيث أوصلت صوتها إلى مسامع الأعداء فأخرستهم وإلى أذان الوطنيين فشت من أزفهم وكانت أي الصحافة والإعلام في مواجهة شعائر الكفر وعياد أصنام المال وشوهات السلطة، انتخذت «الوطن» من اسمها شعاراً عملياً تكرس في مقاربتها للأحداث ومقارعتها للأعداء فلا صوت يعلو صوت الوطن ولا رأيه ترتفع فوق رايته مما كانت المغريات ومهمة بلغت التحديات، تحول كتابها إلى حماماً ديار في المعركة الكونية الإعلامية بحيث أصبحت مقالاته وتطبعاته للأحداث بمثابة دروع ومتاريس تصدى هجمات التضليل والافتراء ولم يكتفوا بهذا